

إبراهيم بن سنان

إعداد: محمد ايت عدي

أبو إسحاق إبراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة

كان نابغة من نوابغ العرب في العلوم الحكمية، متمكنا من الحسابات الرياضية، ساطعا نجمه في الهندسة فقدم البراهين العلمية، داهية في الآلات الفلكية، فاضلاً في الصناعة الطبية، متقدماً في زمانه على أقرانه.

ولد سنة 296 هـ.

بدأ التأليف وهو حدث السن، فكان أول مصنفاته:كتاب آلات الإظلال كَانَ بدأ بعمله فِي السنة السادسة عشر أَوْ السابعة عشر، وأطال فِيهِ إطالة كرهها بعد ذَلِكَ فخففها إلى ثلاث مقالات وصححه فِي السنة الخامسة والعشرين من عمره.

ثم كتب كتابه الثاني الذي سماه الرخامات المسطحة بين فيه أمر الرخامات كلها وذلك أنه جمع جميع أعمال الرخامات الَّتِي بسائطها مسطحة إِلَى عمل واحد يعمها وأقام عَلَيْهِ البرهان مع أشياء بينها كالحال فِي عمل واحد وكتابا ثالثا فِي الظل وَأمر الرخامة الَّتِي لا يطول فِيهَا الظل ولا يقصر وغير ذَلِكَ مما يحتاج إِلَيْهِ فِي نصب الرخامات واستخراج السطوح لَهَا وخطوط أنصاف النهار وغير ذَلِكَ ثُمَّ ألف كتاباً انتقد فيه تساهل بطليموس فِي استخراج اختلافات زحل والمريخ والمشتري فإنه أفرد لذلك مقالة تممها فِي السنة الرابعة والعشرين من عمر، وكتب فِي الهندسة ثلاث عشرة مقالة منها إحدى عشرة مقالة فِي الدوائر المتماسة بين فِيهَا عَلَى أي وجه تتماس الدوائر والخطوط الَّتِي تجوز عَلَى النقط وغير ذَلِكَ، وعمل بعد ذَلِكَ مقالة أخرى تممه ثلاث عشر مقالة فِيهَا إحدى وأربعون مسألة هندسية من صعاب المسائل فِي الدوائر والخطوط والمثلثات والدوائر المتماسة وغير ذَلِكَ سلك فِيهَا طريق التحليل، وعمل مقالة ذكر فِيهَا الوجه فِي استخراج المسائل الهندسية بالتحليل والتركيب وسائر الأعمال الواقعة فِي المسائل الهندسية وَمَا يعرض للمهندسين ويقع عليهم من الغلط من الطريق الَّذِي يسلكونه فِي التحليل إِذَا اختصروه عَلَى حسب مَا جرت بِهِ عادتهم.

وكانت وفاته في يوم الأحد النصف من المحرم سنة 335 هـ ببغداد، ولم يستكمل أربعين سنة، وكانت العلة التي مات فيها ورم في كبده.

ولقد ترك تراثا عظيما، وعلما وفيرا ضاع مع مر السنون، من هذه المؤلفات:

* رسالة في الاسطرلاب

* كتاب في أصول الهندسة

* كتاب في حركات الشمس

* مقالة في طريق التحليل والتركيب في الهندسة

* مقالة في رسم القطوع الثلاثة

* رسالة في وصف المعاني المستخرجة في الهندسة وعلم النجوم

* زبدة الحكم في الحكمة

* أغراض المجسطي

المراجع:

* عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ص: 215

* معجم المؤلفين لعمر كحالة ج:1 ص:36

* إخبار العلماء بأخيار الحكماء للقفطي ص:30

* الأعلام للزركلي ج:1 ص:42

* تاريخ الإسلام للذهبي ج: 6 ص:208

* أعلام المبدعين من علماء العرب والمسلمين لعلي عبد الفتاح ص:499

الصورة: 1